

أولاً: المستجدات العصرية:

١. **المستجدات لغة:** يجِد بالكسر جِدَّةً فهو جديد وهو خِلاف القديم، وجدد فُلان الأمر وأجده واستجده إذا أحدثه فتجدد وقد يُستعمل "استجد" لازماً وجدّه جداً فهو جديد فعيل بمعنى مفعول، وهذا زمن الجِدَادِ والجِدَادِ وأجدد النخل بالإلف: حان جِداده وهو قطعه، والجديد ما لا عهد لك به، ولذلك وصف به الموت، ويُقال "استجد" الشيء صار جديداً والشيء استحدثه وصيِّره جديداً، وجدّ الشيء جِدَّةً حدث بعد إن لم يكن، وجدّ صار جديداً، وأجدد الشيء أي أحدثه.

٢. **المستجدات اصطلاحاً:** المراد بالتعريف الاصطلاحي هو اصطلاح الفقهاء على معنى المسألة المراد تعريفها، وبما أن لفظ المستجدات مُصطلح عصري، لذا سأذكر هنا تعريفات اصطلاحية لبعض العلماء المعاصرين لكلمة المستجدات ومنها:

- "المسائل الحادثة التي لم تقع من قبل، والتي يبحثُ العلماء حُكمها الشرعي، ليعرف المسلمون كيف يتصرفون تجاهها".
- وقد اصطلح الباحثون في هذا العصر على إطلاق لفظ المستجدات على عدّة معانٍ منها:

أ- المسائل الفقهية التي حدثت - أو أُحدثت - في هذا الزمان، وليس لها حُكم ظاهر مُفصل في المراجع الفقهية القديمة.

ب- أو هي المسائل التي لم يتقدم فيها قول لمتبوع.

ت- أو هي المسائل التي تغيّرت موجبات الحكم عليها بعامل الزمان أو المكان أو طبيعة حياة الإنسان. العصرية مأخوذة من العصر وهو الدهر، فإذا ثقلوه قالوا: عُصِرَ مَضموم، والعَصْران: الليل والنهار والعَصْرُ: العشي، ولذلك سُمِّي العِدَاةُ والعِشْيُ، والمقصود بالدهر هو العصر الحالي أو الوقت الحالي الذي نزلت وظهرت فيه الكثير من هذه المسائل والقضايا المستجدة التي تحتاج إلى حُكم شرعي من العلماء والفقهاء عن طريق الاجتهاد الفردي والجماعي، بعد معرفة معنى كل مفردة على حدة يمكن القول إن المستجدات العصرية هي: الأحداث والمسائل الجديدة التي لم تكن موجودة في العصور القديمة، وقد ساعد في ظهور هذه المستجدات العصرية أسباب عديدة من تطور العلوم وتعدد الصناعات الحديثة.

ثانياً: المسائل المستحدثة

المسائل المستحدثة أو مستحدثات المسائل لفظ يتكون من جزئين، وعند توضيح معناهما يجب تناول كل جزء منفرداً عن الآخر، لمعرفة معنى "المسائل المستحدثة" بوضوح.

المسائل: ومفردتها مسألة، فإذا حذفوا الهمزة من مسائل قالوا مَسْأَلَةٌ وتساءلوا سأل بعضهم بعضاً، قال تعالى: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) النساء: ١**، ومعناها تطلبون حقوقكم به، وسميت بالمسائل لأنها تتناول قضايا مطلوبة، تطلب حلاً أو تطلب فتوى، وبعضهم يُسميها بالأسئلة لأنها أسئلة يطرحها الناس ويتكفل العلماء بالرد عليها، ومن أشهر من ألف بهذا الاسم: مسائل القاضي أبي الوليد بن رشد، أما في المصطلح العُرفي فهي مطلوب خبري يُبرهن عليه في العلم.

المستحدثة: الحديث نقيض القديم يُقال: أخذني ما قدم وما حدث، قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة، ثم جعلوه جمعاً للحديث، والحدوث: كون شئ لم يكن، وأحدثه الله فحدث، وحدث أمراً، أي وقع، ومنه يُقال "حَدَثَ" به عيب إذا تجدد وكان معدوماً قبل ذلك ويتعدى بالألف فيقال "أَحْدَثْتُهُ" ومنه "مُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ" وهي التي ابتدعها أهل الأهواء.

بعد توضيح المسائل المستحدثة يُمكن الوقوف على تعريف جامع لها وهو: عبارة عن طرح قضايا وأفكار وتساؤلات من قبل المستفتين في أمور جديدة واقعة لم تُطرح من قبل لإيجاد الحلول المناسبة لها.